الأهرام

المصدر : الاهـــرام
التاريخ : ١١ يونية ٢٠٠٠

صدمة فى عواصم العالم

باريس : رحيل الأسد يترك فراغا ومن يخلفه يحتاج إلى الوقت قبل اتخاذ القرارات والاختيارات

موسكو : نأمل فى ألا يترك غيابه تأثيرا سلبيا على عملية السلام فى الشرق الأوسط

لندن : الرئيس الراحل كان عامل استقرار فى المنطقة وعلى جميع الأطراف مضاعفة الجهود

طهران : محارب كبير من أجل الأمة الإسلامية ووفاته خسارة كبيرة لسوريا

كلينتون : الأسد أقدم على خيار استراتيجى من أجل السلام واحترمته برغم خلافى معه

عواصم العالم - مكاتب «الأهرام» - وكالات الأنباء: أثارت الوفاة المفاجئة للرئيس السورى حافظ الأسد شعورا بالصدمة والحزن العميق فى مختلف العواصم العالمية، وأكدت الولايات المتحدة أن الرئيس الأسد أقدم على اختيار استراتيجى من أجل السلام منذ عقد مؤتمر مدريد، وركزت سوريا على أهمية عدم حدوث تأثير سلبى على عملية السلام، فى حين قرر وزير خارجية سوريا هيبير فيدرين إلغاء الزيارة التى كان من المقرر أن يقوم بها إلى إسرائيل ولبنان وسوريا اليوم وغد

فى واشنطن أعلن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون - فى بيان أصدره البيت الأبيض - أنه حزين لوفاة الرئيس السورى حافظ الأسد، وأنه سيستمر فى العمل مع سوريا لتحقيق تسوية سلمية شاملة فى الشرق الأوسط.

وكان الرئيس كلينتون قد تسلم مذكرة من أحد معاونى الرئاسة فى أثناء إلقائه كلمته فى كلية كارلتون كوليدج تبلغه بوفاة الرئيس الأسد، وبعد أن قرأ المذكرة وضع يده على جبهته وتنهد تنهيدة عميقة، لكنه لم يشر إلى الوفاة فى كلمته أمام طلبة الكلية، وأصدر بدلا من ذلك بيانا مكتوبا من البيت الأبيض، وذكر المتحدث الرئاسى أن الرئيس كلينتون سيتحدث مرة أخرى خلال وقفاته فى ولاية مينيسوتا.

وقد قدم الرئيس كلينتون تعازيه لعائلة الرئيس السورى والشعب السورى، وقال إنه التقى مع الرئيس الأسد عدة مرات خلال السنوات السبع الماضية، وأنه على الرغم من اختلافهما فى بعض الأحيان فإنه كان يكن له احتراما عميقا. وأشار الرئيس كلينتون إلى أنه فى لقائه الأخير بالرئيس السورى فى جنيف أكد الرئيس الأسد التزامه بالمضى على طريق السلام.

وقال الرئيس كلينتون إنه منذ عقد مؤتمر مدريد أقدم الرئيس الأسد على الاختيار الاستراتيجى من أجل السلام، وعملت الولايات المتحدة مع سوريا من أجل هذا الهدف. وأكد كلينتون أنه يتطلع للعمل مع سوريا من أجل التوصل إلى تحقيق السلام الشامل فى الشرق الأوسط.

وقال جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الأبيض إنه من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

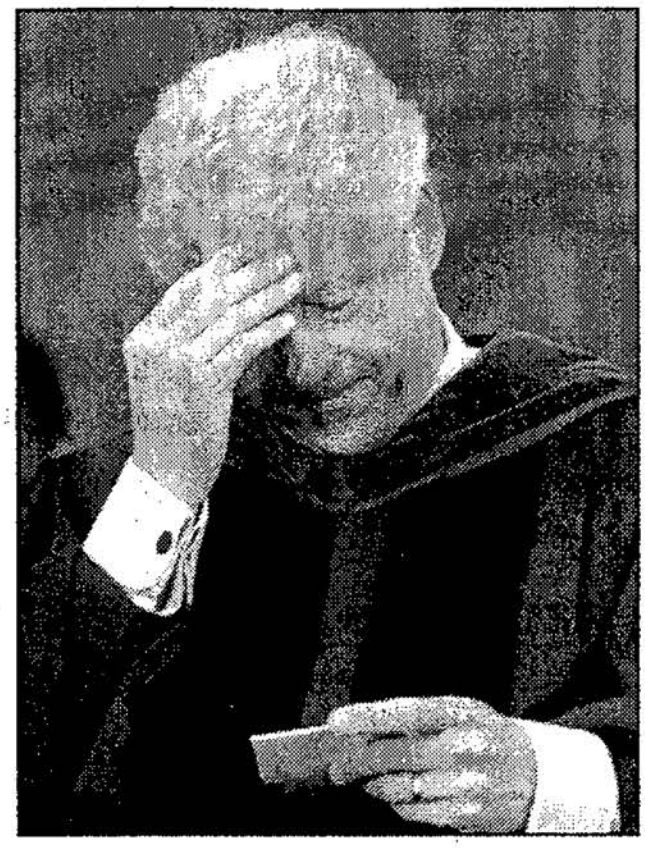

السابق لأوانه تحديد ما إذا كان الرئيس كلينتون سيشارك فى الجنازة أم لا، خاصة أن الحكومة السورية لم تحدد موعدها بعد.

كما ذكر متحدث باسم مجلس الأمن القومى أنه من الصعب فى هذه اللحظات تحديد تأثير وفاة الرئيس السورى على إمكان دفع المفاوضات على المسار السورى - الإسرائيلى، لكنه توقع أن تواصل سوريا مسيرتها على طريق السلام. وأكد أن واشنطن مستعدة للاستمرار فى مساعيها من أجل السلام الشامل فى الشرق الأوسط، وللعمل مع سوريا من أجل هذا الهدف.

ومما يذكر أن الرئيس كلينتون التقى مع الرئيس الأسد فى شهر مارس فى جنيف ولم ينته اجتماعهما إلى دفع عملية السلام على المسار السورى - الإسرائيلى.

وفى موسكو، ذكر مسئول كبير بوزارة الخارجية الروسية أن روسيا تشعر بالحزن العميق إزاء وفاة الرئيس السورى، وتأمل ألا يكون لرحيله تأثير سلبى على عملية السلام، والتى قام الرئيس الأسد بدور رئيسى فيها.

وقال يفجينى بريماكوف وزير الخارجية الروسية السابق إنه عرف الرئيس الأسد منذ عام ١٩٦٦، وأنه يكن له احتراما عميقا، ووصفه بالرجل الحكيم الذى قاد بلاده وسط ظروف صعبة بسبب المواجهة مع إسرائيل والغرب.

ومن باريس ذكر شريف الشوباشى إن هيبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسية قال إن وفاة الرئيس السورى حافظ الأسد تشكل صدمة لسوريا، وإن غيابه سيترك فراغا هناك. وأضاف أن بشار الأسد،نجل الرئيس السورى غير معروف لدى الغرب بعد، وأشار إلى أن من سيخلف الرئيس الأسد سيحتاج إلى بعض الوقت قبل أن يتخذ قرارات واختيارات تتعلق بعملية السلام.

وكان فيدرين قد قرر إلغاء الزيارة التى كان من المقرر أن يقوم بها لسوريا ولبنان وإسرائيل اليوم وغدا .

وقال ليونيل جوسبان رئيس الوزراء الفرنسى إنه يأمل فى ألا تشهد سوريا فترة عدم استقرار إثر وفاة الرئيس الأسد، وتمنى ظهور فريق رئاسى مؤيد للسلام.

لندن - من عامر سلطان: أعربت بريطانيا عن حزنها لرحيل الرئيس السورى حافظ الأسد، ووصفه رئيس الوزراء البريطانى تونى بلير بأنه كان عامل استقرار فى منطقة الشرق الأوسط وعملية السلام. وأشار - فى بيان رسمى - إلى أنه برغم عدم لقائه مباشرة بالرئيس الراحل، فإنه تبادل معه عدة رسائل شخصية حول عملية السلام.

ومن المعروف أن بلير كان قد بعث لورد ليفى موفده الشخصى إلى دمشق وعدد من دول المنطقة فى إطار مساعى بريطانيا لدفع عملية السلام بالمنطقة.

وقال بلير إن أفضل طريقة لتذكر الرئيس الراحل هى أن تقوم جميع الأطراف بمضاعفة جهودها لتحقيق سلام عادل وشامل فى المنطقة، وأكد أنه سيفعل كل ما فى وسعه لتحقيق ذلك.

وفى طهران، نعت الإذاعة الإيرانية الرسمية أمس الرئيس حافظ الأسد، ووصفته بالمحارب الكبير والمقاوم فى الأمة الإسلامية. وقالت إن موته خسارة كبيرة لسوريا ولإيران، كما أن مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله على خامنئى كان يكن له مودة خاصة.. وأعربت عن أملها فى أن يسلك المسئولون الطريق الذى رسمه. وأشاد كمال خرازى وزير الخارجية الإيرانية بمقاومة وحكمة الأسد، وقال - فى رسالة تعزية للحكومة السورية: إن الأسد قاد السفينة السورية فى أصعب الأوقات وأكثرها تعقيدا فى تاريخها حتى وصل بها إلى شاطئ الاستقرار والأمان.

وفى أنقرة، أكد إسماعيل جيم وزير الخارجية التركى أن الشعب التركى يشارك الشعب السورى آلامه وأحزانه لوفاة الأسد. وقال أمس إن العلاقات بين البلدين قد شهدت فى الفترة الأخيرة تطورا إيجابيا على جميع الأصعدة، ولم يقتصر ذلك على مستوى الحكومات، وإنما امتد إلى مستوى الشعبين الشقيقين.

وبعث الرئيس الإيطالى كارلو أزيليو شامبى أمس ببرقية عزاء للشعب السورى ولأسرة الرئيس الراحل، مشيرا إلى أن النبأ الأليم قد فجع الشعب الإيطالى والعالم، الذى فقد رجل سلام فى منطقة الشرق الأوسط. فى الوقت نفسه، بعث وزير الخارجية الإيطالى لامبرتوديني ببرقية عزاء مماثلة لنظيره السورى فاروق الشرع، أشار فيها إلى أن وفدا دبلوماسيا عالى المستوى برئاسة «ديني» سوف يشارك فى جنازة الأسد، كما احتشد بعض المواطنين الإيطاليين والمهاجرين السوريين فى مقر السفارة السورية بروما لتقديم واجب العزاء فى الأسد.

وفى إسلام أباد، أصدرت وزارة الخارجية الباكستانية بيانا أمس، أعربت فيه عن حزنها الشديد حكومة وشعبا على وفاة الرئيس السورى حافظ الأسد، مؤكدة أن العالم سيتذكر خدماته الجليلة للشعب السورى ومساندته القضايا العربية لمدة طويلة.

وكان خبر وفاة الزعيم السورى قد تصدر نشرة الأخبار الرئيسية فى التليفزيون الباكستانى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية